[273] باب مولد أبي الحسن الرضا عليه السلام ولد أبو الحسن الرضا (عليه السلام) سنة ثمان وأربعين ومائة وقبض (عليه السلام) في صفر من سنة ثلاث ومائتين وهو ابن خمس وخمسين سنة وقد اختلف في تاريخه إلا إن هذا التاريخ هو أقصد إن شاء ا. وتوفي (عليه السلام) بطوس في قرية يقال لها: سناباد من نوقان على دعوة. ودفن بها وكان المأمون أشخصه من المدينة إلى مرو على طريق البصرة وفارس. فلما خرج المأمون وشخص إلى بغداد أشخصه معه، فتوفي في هذه القرية. وامه ام ولد يقال لها: ام البنين. * الشرح: قوله (وقبض (عليه السلام) في صفر - الخ) قال الصدوق (رحمه ا): قتله المأمون بالسم وهذا الذي ذكره الصدوق هو المشهور بين علماء الإمامية، وقد دلت عليه روايات كثيرة، وقيل: مات (عليه السلام) بأجله، ونقل عن صاحب كشف الغمة أنه قال: بلغني ممن أثق به أن السيد رضي الدين علي بن طاووس (رحمه ا) كان لا يوافق على أن المأمون (1) سم علي بن موسى عليهما السلام ولا يعتقده. قوله (وقد اختلف في تاريخه) أي في تاريخ ولادته وقبضه كليهما فأحد الأقوال ما ذكر، والقول الثاني أنه ولد في أحد عشرة من ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين ومائة (2) وقيل: في أحد عشر من ربيع الآخر من هذه السنة، وقيل: قبض في شهر رمضان (3) من شهور سنة ثلاث ومائتين والعلم عند ا. قوله (هو أقصد) القصد من الأمور المعتدل الذي لا يميل إلى أحد طرفي الإفراط والتفريط. قوله (من موقان) هكذا بالميم في أكثر النسخ، وفي بعضها نوفان وهو الأصح، وقيل: لعل موقان

---

(1) قوله " كان لا يوافق على أن المأمون " ما ذكره أول الباب من أن المأمون أشخصه (عليه السلام) على طريق البصرة وفارس ومنعه من دخول الكوفة وقم والجبل لكثيرة الشيعة بها يدل على أن غرضه من الأشخاص لم يكن تفويض الخلافة إليه حقيقة وإنما أراد القبض عليه والتخلص منه بوجه لا يعاب عليه ولا يتنفر قلوب الناس منه، وما كان يبالي المأمون أن يكون الرضا (عليه السلام) مكرما معظما عنده في الظاهر أو مسجونا وإيذاء العدو وسجنه مع عدم الخوف من مبارزته جهل وحماقة ومع سوء نيته لا يستبعد منه قتله (عليه السلام)، (ش). (2) قوله " ثلاث وخمسين ومائة " فيكون عمره (عليه السلام) خمسين سنة. (ش). (3) قوله " وقيل: قبض في شهر رمضان " كان شهر رمضان تلك السنة في صميم الشتاء على ما يستفاد من الزيجات وكان صفر في برج السنبلة والسفر في الشتاء في بلاد خراسان مشقة على الجنود ومواكب السلاطين ولم يكن شهر رمضان فصل العنب فالصحيح أن قتل الإمام (عليه السلام) في صفر كما هو معروف. (ش). (*)